بن القين بن اهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وأما
ذكره بانسبه بطوله لان المنافقين طعنوا في نسبه في ذلك العصر وذموه
ولهم في كل عصر ورثة قوله علم دار بلاء و انقطاع الملاهي
الامتحان و الانقطاع هو الاتصال قال اهل اللغة البلو ابلوك
وتبتليني والبوم نبلو عليك وتبتلي ٥ معناه امتحنك وتمتحني فاشار
علم للمهداد والمسلمين الى ان بلوى الرشاد امر و انقطاعها لازم
والى صح الله سبحانه من الانبياء عليهم السلام وورثتهم من الائمة الاعلام
واتباعهم من كان اهل الاسلام ثم انقطعوا و ذلوا وقتلوا فقتلوا
وتفرقوا فانتقلوا يبدلون انسابهم ويحولون اسماءهم ولم يبق لهم علم
ظاهر ولا امر ظاهر فامر علم بما به يقع النجاة عند فقد الدعاة
وهو الرجوع الى القرآن المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال علم فاذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم الالتباس هو اختلاط بعض الامور ببعض حتى لا يحكى
تخليصها الا بعنا ومشقة اخذ ذلك من الخلط اللبس وهو الخلط
والامور هي الحوادث والمتشابه صح المشكلات وقطع الليل شدة و الليل المظلم
خلاف الليل المقمر وعند شدة الظلام يصعب التمييز بين الامور
المتشابهة قوله علم فعليكم بالقرآن اغراهم بلزومه وامرهم

بالاستبصار بنوره وقد قال ع وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال في القرآن في حديث فيه بعض الطول قال فيه يعني
القرآن لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنارات
الحكمة والدليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليولج رجل بصره
وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر
حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور بحسن التخلص
وقلة التربص في مثل هذا او معناه أتاك كتابه وهو دليل واضح على ما
ذكرناه من معنى الحديث لان الظلمات ينزع ما لا ينزع القرآن بذلك
وقد الاثرة وقد روي عن ابن شبرمة قال دخلنا على ابي مسلم وهو
يقرأ في المصحف وبين يديه سيف مسلول فقلنا ما هذا فقال ليس الا هذا
او هذا ٥ قوله علم فانه شافع مشفع الشافع هو سائل الحاجة
لغيره اما بدفع ضرر او زيادة نفع والمشفع الذي لا ترد شفاعته
وانزله صلى الله عليه منزلة الشافع لان ثواب الحوائج ينال به فكانه
في الحكم أحد يشفع عنه وسؤاله وقد روي بالاسناد الى جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند آخر آية تقرؤها وهذا امر اعلى ما بال الشفاعة

Copyright © King Saud University